حدث جانبي
مبادرة بشأن إرساء شراكة وتشكيل فريق من الخبراء الرفيعي المستوى للعناية بقضايا الزراعة والأمن الغذائي على المستوى العالمي

الأربعاء، 15 أكتوبر/ تشرين الأول 2008
19.00 – 17.30
القاعة الخضراء: المبنى A، الغرفة 122

يُنظَّم هذا الحث الجانبي استجابة للطلبات الواردة من البلدان الأعضاء للإطلاع على حالة المبادرات المتعلقة بالشراكة العالمية ومجموعة الخبراء الرفيعي المستوى المعنية بالأغذية والزراعة، بما في ذلك المبادرة التي طرحها زعماء مجموعة الثمانية في قمتهم السنوية التي انعقدت في مدينة هوكايدو، اليابان، 8 يوليو/تموز 2008.

ويهتم الأعضاء على وجه الخصوص بإجراء نقاش حول آثار هذه المبادرات على الوكالات الثلاث التي توجد مقارها في روما.

وسيتيح هذا الحدث الجانبي منتدى غير رسمي للقيام بتبادل أولي للآراء واستعراض سريع للأفكار بشأن هذه القضايا.

1 – فرقة العمل الرفيعة المستوى المعنية بأزمة الأمن الغذائي العالمية

قام الأمين العام للأمم المتحدة ، بمناسبة اجتماع مجلس الرؤساء التنفيذيين في منظومة الأمم المتحدة المعني بالتنسيق الذي انعقد في أبريل/نيسان 2008 في مدينة بيرن، بتشكيل فرقة العمل الرفيعة المستوى المعنية بأزمة الأمن الغذائي العالمية تحت رئاسته. وتضم هذه الفرقة وكالات الأمم المتحدة المتخصصة، وصناديقها، وبرامجها، ومؤسسات بريتون وودز، والوحدات المعنية في أمانة الأمم المتحدة. وطلب الأمين العام إلى السيد جاك ضيوف المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة تولي منصب نائب رئيس الفرقة. وعُيِّن السيد جون هولمز وكيل الأمين العام للأمم المتحدة منسقاً للفرقة، بينما تولى السيد ديفيد نابارو الأمين العام المساعد للأمم المتحدة وظيفة نائب المنسق. وتمثلت مهمة الفرقة في السعي من أجل استجابة موحدة لأزمة الأمن الغذائي العالمية، بما في ذلك تيسير وضع خطة عمل ذات أولويات وتنسيق تنفيذها.

وأعدت فرقة العمل المذكورة إطاراً شاملاً للعمل تولى الأمين العام عرضه على قمة زعماء مجموعة الثمانية في يوليو/تموز 2008 في هوكايدو.

ويشكل هذا الإطار أداة لإرساء موقف مشترك لأعضاء فرقة العمل الرفيعة المستوى المعنية بأزمة الأمن الغذائي العالمية، بما في ذلك الوكالات الثلاث التي توجد مقارها في روما، بشأن التدابير المقترحة الرامية إلى ما يلي: (1) العناية بأمر التهديدات والفرص الراهنة الناجمة عن ارتفاع أسعار الأغذية؛ (2) اقتراح التعديلات اللازمة على السياسات لتفادي اندلاع أزمات غذائية جديدة في المستقبل؛ (3) الإسهام في ترسيخ الأمن الغذائي والتغذوي على المستويات القطرية، والإقليمية، والعالمية. وفي حين أن الإطار الشامل للعمل يمثل الثمرة المعتمدة لجهود فرقة العمل الرفيعة المستوى المعنية بأزمة الأمن الغذائي العالمية، فإنه جاء كذلك نتيجة مشاورات واسعة مع الجهات الأخرى في

منظومة الأمم المتحدة، والخبراء الدوليين، وحركة الصليب الأحمر/الهلال الأحمر، والمنظمات غير الحكومية. ويرمي الإطار الشامل إلى أن يكون محفزاً للعمل عبر تزويد الحكومات، والوكالات والمنظمات الدولية والإقليمية، ومجموعات المجتمع المدني، بقائمة بالسياسات والتدابير التي يمكن أن تستخلص منها الاستجابات المناسبة. ويكمن العنصر الأساسي في إنجاز النتائج المنشودة المحددة في الإطار الشامل للعمل في إقامة علاقات شراكة وثيقة بين الحكومات الوطنية، وأعضاء فرقة العمل الرفيعة المستوى المعنية بأزمة الأمن الغذائي العالمية، ومنظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص، والجهات المانحة، إلى جانب الجهات الفاعلة الحيوية الأخرى.

2 – اقتراح مجموعة الثمانية

ينص بيان مجموعة الثمانية على ما يلي:

"(...) نثني على قيادة الأمم المتحدة ومؤسسات بريتون وودز لقيامها بتشكيل فرقة العمل الرفيعة المستوى المعنية بأزمة الأمن الغذائي العالمية بهدف إرساء "إطار شامل للعمل"، ونحث أصحاب الشأن إلى المسارعة إلى تنفيذ الخطط اللازمة لتحقيق الإنجاز الفوري في البلدان المحتاجة.

(...) وبغية تنسيق هذا وتنفيذه بكفاءة، فإننا سنعمل مع المجتمع الدولي لإرساء **شراكة عالمية بشأن الأغذية والزراعة**، تضم كل الجهات الفاعلة المعنية، بما في ذلك حكومات البلدان النامية، والقطاع الخاص، والمجتمع المدني، والجهات المانحة، والمؤسسات الدولية. ويمكن لهذه الشراكة، معززة ومستفيدة من مؤسسات الأمم المتحدة والمؤسسات الدولية الأخرى القائمة، أن توفر الدعم الكفوء والفعال لجهود رصد وتقدير التقدم المنجز على المستوى القطري.

(...) وكجزء من هذه الشراكة، فإن **شبكة عالمية من الخبراء الرفيعي المستوى في ميدان الأغذية والزراعة** ستوفر التحليلات العلمية، وتبرز الاحتياجات والمخاطر المقبلة.

(...) ولقد قمنا بتكليف فريق خبراء تابع لمجموعة الثمانية برصد تنفيذ التزاماتنا، وتحديد السبل الأخرى التي يمكن للمجموعة من خلالها أن تدعم فرقة العمل الرفيعة المستوى المعنية بأزمة الأمن الغذائي العالمية وأن تعمل مع الأطراف المعنية الأخرى بحيث تقيم الجمعية العامة للأمم المتحدة الشراكة العالمية في دورتها المقبلة."

3 – نحو شراكة عالمية بشأن الأغذية والزراعة

وفقاً لبيان مجموعة الثمانية، فإن هذه الشراكة ستضم كل الجهات الفاعلة المعنية "مستفيدة من مؤسسات الأمم المتحدة والمؤسسات الدولية الأخرى القائمة". وجنباً إلى جنب مع وكالات الأمم المتحدة المتخصصة الأخرى، وصناديقها، وبرامجها، ومؤسسات بريتون وودز، فقد اضطلعت الوكالات الثلاث التي توجد مقارها في روما بدور أساسي في إعداد الإطار الشامل للعمل. وتوفر الوكالات المذكورة، بما لها من هياكل مؤسسية ومعارف وخبرات وحضور ميداني، وبالتعاون مع البنك الدولي ومصارف التنمية الإقليمية والمنظمات غير الحكومية والمجتمع المدني، دعماً مؤثراً للحكومات لتنفيذ الإطار الشامل للعمل بشكل فعّال.

الهياكل المؤسسية:

– لجنة الأمن الغذائي العالمي: وقد تشكلت في أعقاب مؤتمر الأغذية العالمي لعام 1974 كلجنة دائمة من لجان مجلس منظمة الأغذية والزراعة لتوفير منتدى لمنظومة الأمم المتحدة لاستعراض ومتابعة السياسات والبرامج المتعلقة بالأمن الغذائي العالمي. وقد كلّفت هذه اللجنة بالمسؤولية المباشرة عن رصد تنفيذ خطة عمل مؤتمر القمة العالمي للأغذية، ولذا فإنها تدرس أيضاً المشكلات والقضايا الرئيسية التي تمس حالة الأغذية العالمية، وترصد تدابير أصحاب الشأن، وتقترح الخطوات الضرورية لتحقيق هدف الأمن الغذائي العالمي. وعضوية هذه اللجنة متاحة لكل الأعضاء في منظمة الأغذية والزراعة وفي الأمم المتحدة، وهي تضم مندوبين عن الوكالات الدولية الأخرى، والمنظمات غير الحكومية، والمجتمع المدني، والقطاع الخاص. وعلى هذا فإنها توفر منتدى حيادياً يلتقي فيه أصحاب الشأن للتوصل إلى اتفاقات ومناقشة السياسات.

– التحالف الدولي ضد الجوع: ويضم الجهات الفاعلة الرئيسية في الأمم المتحدة والمجتمع المدني على المستوى الدولي للعمل معاً بشأن قضايا الجوع وسوء التغذية على الأصعدة العالمية والقطرية. وتتمثل مهام التحالف الأساسية في الاستقطاب المشترك للتأييد، وإقامة الشبكات/توفير المساندة للبرامج الوطنية، ورفع التقارير إلى لجنة الأمن الغذائي العالمي بشأن التقدم المحرز على طريق تحقيق أهداف مؤتمر القمة العالمي للأغذية والأهداف الإنمائية للألفية. وثمة تحالفات قطرية ضد الجوع الآن في 18 بلداً نامياً، و5 من بلدان منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، إلى جانب 25 تحالفاً آخر في مراحل متباينة من التنفيذ. ويعمل التحالف الدولي ضد الجوع على تعزيز إرساء الشبكات وعلاقات الشراكة بين التحالفات القطرية. وقد أكد رؤساء الوكالات التي توجد مقارها في روما مساندتهم لتعزيز التحالف الدولي في بيان مشترك صدر في 26 مايو/أيار 2008. ودعا هذا البيان إلى توسيع عضوية التحالف الدولي وتعزيز شبكته العالمية، ولاسيما من خلال تطوير قدرات التحالفات القطرية ضد الجوع في مجال استقطاب التأييد.

المعارف والخبرات: تمثل الوكالات التي توجد مقارها في روما مخازن أساسية للبيانات، والمعلومات، والتحليلات على مختلف المستويات بشأن الأمن الغذائي والزراعة. ولمنظمة الأغذية والزراعة، بصفتها منظمة للمعرفة ومركزاً للخبرة، حضور على امتداد نطاق أنشطة توليد المعلومات والمعارف، وجمعها، وتوزيعها، ونشرها على الأصعدة العالمية، والإقليمية، والقطرية حول طائفة واسعة من المجالات المواضيعية التي تشمل: الأغذية، والزراعة، والغابات، ومصايد الأسماك، والسياسات، والتغذية، والتنمية الريفية. وفي العديد من هذه المجالات، فإن المنظمة هي المصدر الرئيسي للبيانات، والمعلومات، والمعارف التي تتولد عنها مطبوعات وتقارير ذات جودة عالية. وتُعنى سلسلة تقارير "الجوع في العالم" الصادرة عن برنامج الأغذية العالمي بالجوانب المختلفة لمشكلة الجوع في العالم. كما أن البرنامج هو شريك أساسي في بعثات تقدير المحاصيل والإمدادات الغذائية المشتركة بينه والمنظمة والتي تشكل المرتكز للاستجابة الإنسانية لحالات الطوارئ الغذائية. وبالإضافة إلى ذلك فإن البرنامج شريك أساسي في مصدر المعلومات الشبكية المشترك بين الوكالات والمعني بحالات الطوارئ، ألا وهو " نظام الإنذار المبكر بالأزمات الإنسانية"، كما أنه يضطلع بإعداد ونشر تقديرات الأمن الغذائي في حالات الطوارئ والتحليلات الشاملة للأمن الغذائي وهشاشة الأوضاع في مختلف أنحاء العالم. وقد اكتسب الصندوق الدولي للتنمية الزراعية، بفضل تجربته البالغة 30 عاما في مجال الاستثمارات والعمل مع صغار المزارعين والمجتمعات الريفية، خبرة ومعرفة متينتين بالنُهج المبتكرة للتنمية الزراعية والحد من الفقر.

الحضور الميداني: تتمتع منظمة الأغذية والزراعة، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، وبرنامج الأغذية العالمي بخبرات متعددة التخصصات وحضور ميداني واسع، مثل الفرق المواضيعية المعنية بالأمن الغذائي على المستوى القطري. وقد أنشأت الوكالات الثلاث المذكورة هذه الفرق في مارس/آذار 2007 للعمل كآلية لتنسيق الأنشطة المشتركة المتصلة ببرامج الأمن الغذائي، واقتسام المعلومات، والتنسيق بين الوكالات، وكذلك التفاعل مع الجهات الحكومية النظيرة. وتمت العناية بشكل خاص بربط هذه الفرق بالعمليات الإنمائية الجارية، مثل أطر الأولويات القطرية والإقليمية ذات الأجل المتوسط، ومبادرة أفريقيا بشأن الأهداف الإنمائية للألفية، وبرنامج "أمم متحدة واحدة"، والتعاون في الفرق القطرية للأمم المتحدة التي يتولى تنسيق أنشطتها المنسقون المقيمون، والتحالفات القطرية ضد الجوع، وأوراق الاستراتيجيات الخاصة بالحد من الفقر على المستوى القطري. وقد شُكلت حتى الآن فرق مواضيعية معنية بالأمن الغذائي في 55 بلداً في مختلف أرجاء العالم، بما في ذلك آليتان إقليميتان للبلدان الجزرية الصغيرة النامية في البحر الكاريبي والمحيط الهادي. وبفضل هذه الجهود القطرية القائمة والمتصاعدة فستتمكن الشراكة العالمية من الاستفادة مما هو متاح من بيانات ومعلومات، ومعارف وخبرات، وبرامج استثمارية، وقدرات متينة في تصميم وتنفيذ المبادرات، ومن الحضور الميداني الواسع في مختلف أنحاء العالم القادر على الاضطلاع بدور حيوي في مكافحة بلاء الجوع وانعدام الأمن الغذائي.

وأخيراً، فإن هناك العديد من الآليات القائمة بدعم مباشر من الوكالات التي توجد مقارها في روما. ومن الواجب أن تتسم هذه الآليات بقسط أوفر من التنسيق، والتكامل، والتعزيز. كما أن الاستفادة من الهياكل القائمة يتيح أيضاً التعجيل بوتيرة عملية التنفيذ، والحد من التكاليف الإدارية والتشغيلية، واستخدام الخبرات والمعارف المكتسبة في الميدان.

4 – نحو شبكة عالمية من الخبراء الرفيعي المستوى في ميدان الأغذية والزراعة

في 5 يونيو/حزيران 2008، وبمناسبة انعقاد المؤتمر الرفيع المستوى المعني بالأمن الغذائي العالمي في مقر منظمة الأغذية والزراعة في روما، دعا الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي إلى إنشاء شبكة عالمية من الخبراء الرفيعي المستوى في ميدان الأغذية والزراعة، وطلب إلى منظمة الأغذية والزراعة التعاون مع السلطات الفرنسية في هذا الشأن. كما أن زعماء مجموعة الثمانية في قمتهم المنعقدة في يوليو/تموز 2008 في هوكايدو أكدوا أنه: " كجزء من هذه الشراكة، فإن شبكة عالمية من الخبراء الرفيعي المستوى في ميدان الأغذية والزراعة ستوفر التحليلات العلمية، وتبرز الاحتياجات والمخاطر المقبلة".*منتدى مستقل وحيادي:* إن تعزيز فرق الخبراء الحالية المعنية بالأغذية والزراعة سيوفر مساهمات إضافية وقيِّمة للسياق السياسي والعلمي الراهن من خلال النشر الواسع للتحليلات الرفيعة عن قضايا انعدام الأمن الغذائي التي تحظى باهتمام متزايد. ويمكن لهذه الآليات أن تُجمل المعارف العلمية لواضعي السياسات المتعلقة بالأمن الغذائي، وأن توفر أيضاً معلومات منتظمة وموثوقة عن الوضع الاقتصادي الراهن وطويل الأجل للأمن الغذائي العالمي، بالاستناد إلى توافق علمي على أعلى المستويات. ومن الواجب أن ترسي هذه الآليات علاقات وثيقة مع المؤسسات الأكاديمية والبحثية الدولية.

الاستفادة من الهياكل القائمة: من الواجب ألا يسفر تعزيز فرق الخبراء الحالية عن إنشاء هيكل حكومي دولي جديد موازٍ يتنافس مع المؤسسات القائمة فعلا. وسيضمن ذلك اعتراف الدول الأعضاء في منظمات الأغذية التابعة للأمم المتحدة بهذه

الشبكة، وسيتيح مشاركة مندوبين عن المجتمع المدني، والمنظمات غير الحكومية، والقطاع الخاص الذين يقيمون معها أصلاً روابط مؤسسية. ويمكن اعتبار الفريق الحكومي الدولي المعني بتغير المناخ، ضمن جملة من الهياكل الأخرى، نموذجاً مثيراً للاهتمام.

جرد *إطار الخبرات:* تعتبر منظمة الأغذية والزراعة، بصفتها منظمة للمعرفة، مركزاً عالمياً لجمع ونشر المعلومات والبيانات المتعلقة بالأغذية والزراعة. وضمن نطاق لجان المنظمة الخاصة والعامة، فإن المنظمة تتعاون الآن مع نحو 400 من أبرز الخبراء الدوليين. وترتكز خبرة المنظمة التقنية على نظم المعلومات المتخصصة، كما أنها تتيح البيانات والمعارف عالمياً من خلال مختلف بوابات المعلومات. ومن الواضح أن جهود المنظمة مدمجة بصورة وثيقة مع جدول الأعمال الإنمائي الدولي. وكوسيط لإبرام الاتفاقات/الاتفاقيات الدولية، فإن المنظمة تستضيف العديد من الاتفاقات، والاتفاقيات، والخطوط التوجيهية الدولية التي تم إعدادها وإبرامها تحت رعايتها و/أو التي تضطلع أيضا بتوفير خدمات الأمانة لبعض منها. وتوفر المنظمة منتدى دولياً مستقلاً للمداولات والقرارات المتعلقة بقضايا ذات طابع تقني و/أو سياسي، كما تقدم ما يلزم من دعم تقني وخدمات أمانة. وتشمل الأمثلة على ذلك اتفاقية روتردام، والاتفاقية الدولية لوقاية النباتات، والدستور الغذائي، والمعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية، ومدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد، والخطوط التوجيهية بشأن الإدارة الحرجية المستدامة، والخطوط التوجيهية للإعمال المطرد للحق في غذاء كافٍ في سياق الأمن الغذائي القطري. ويُستفاد من الخبرة التقنية ضمن أمانة المنظمة في دعم هذه الاتفاقيات والاتفاقات بصورة ناجحة. كما تنفذ المنظمة جزءاً كبيراً من تحليلاتها التقنية بالشراكة الوثيقة مع المؤسسات الدولية الأخرى مثل منظمة التجارة العالمية، ومنظمة الصحة العالمية، والبنك الدولي، والجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية، ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، وبرنامج الأغذية العالمي، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية.

وبالإضافة إلى تقارير الرصد السنوية، فإن المنظمة تستضيف نظاماً لتقارير التوقعات في الآجال القصيرة، والمتوسطة، والطويلة. ويتم وضع التوقعات المتوسطة الأجل للمنظمة بتعاون وثيق مع منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي. وتُحدَّث التوقعات سنوياً وتنشر بصورة مشتركة. أما توقعات المنظمة الطويلة الأجل فإنها توفر تحليلات معمقة عن النطاق الكامل لمسائل الزراعة، والأغذية، والموارد الطبيعية، وهي تُقتبس بشكل واسع وتُنشر في سلسلة *"الزراعة في العالم: حتى XX20/XX20"*. وتشمل جهود التوقعات طويلة الأجل في المنظمة التوقعات المتعلقة بالعرض والطلب على الأسماك في العالم (مثل "الأسماك نحو عام 2030")، وهي مرة أخرى حصيلة جهد مشترك منفذ بالتعاون الوثيق مع الشركاء الدوليين (البنك الدولي، والمعهد الدولي لبحوث السياسات الغذائية، والمركز العالمي للأسماك).

والعديد من اللجان العاملة في ميدان الأغذية والزراعة لها نشاطات عدّة. وكجزء من المهمة الموكلة إليها فإن المنظمة قامت بإنشاء الكثير من اللجان وفرق الخبراء المشكلة من خبراء خارجيين يحظون بالتقدير في ميادين تخصصهم. وقد حددت المنظمة نحو 400 خبير يمكن لهم تقديم مساهمات رفيعة المستوى.